

والكمالات الانسانية . اجملوا عصبيتكم سبيلا لتوحيد كلمتكم واجتماع  
شماكم وأخذ كل منكم بيد أخيه ايرفعه من هوة النقص الى حضيض الكمال  
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان . (العروة الوثقى)  
يقول منشيء هذه المجلة ان الوطنية العمياء التي يلفظ بها بعض الناس  
في مصر هي أضر على الرابطة الاسلامية من ذم التعصب الديني لانها  
ضرتها وخصيبتها ولذلك ترى اصحابها يفتنون غير المصري ممن يقيم في  
مصر وان قام لهم باسرف الخدم وهي خدمة الدين ولا يستحي كتابهم حيث  
يسجلون في جرائدهم مثل قولهم ان هؤلاء غرباء وجاءوا بلادنا ليتعيشوا  
ويتريشوا وما أشبه هذه السخافات فوا إسلاماه . ولا حول ولا قوة الا بالله

## باب التريية والتعليم

﴿ أميل القرن التاسع عشر ﴾

(٢١) من هيلانة الى اراسم في ٢ يوليه سنة - ١٨٥

اترى ان الكمال لا يخلو من نقص والحسن لا يعرى من قبح ؟ أي  
والحق اقول اراني مدفوعة الى اعتقاد ذلك بيوامت كافية . فعاينته من احوال  
الانكايير واخلاتهم ينطبق انطباقاً تاماً في بعض المواضع على ما سمعته عنهم  
من السرجون سنت اندروز واكن تصفحي هذه الاخلاق وترديد فكري  
فيها قد اضطررت الى الاخذ بالحزم في امتداحها وترك المجازفة في اطرائها .  
لاكثر الامهات اللاتي الاقيهن في بيت السيدة وارنجتون اولاد عديدون  
فما اعجب ما يرى في جميعهم من مقدار تحققهم بما الخاطيهم من الاوهام  
وسرعة انطباع معتقداتهم الباطلة في نفوسهم فتراهم على قلة عندهم بالامور

يفرقون بين مطلق رجل والسري المهذب من الرجال ومطلق امرأة والسيدة الكريمة من النساء فرقا تاما ويميزون من ولدوا لخدمتهم ممن يجب لهم عليهم الاجلال والتعظيم لاول نظرة اليهم غير مترددين في ذلك ولا مرتابين ، ويحافظون على شرف الاقتداء بعظماء الناس في سيرهم لا لان ذلك مطلوب لذاته بل لادمم الاخلال بما تواضع عليه اولئك العظماء من الآداب . واني اعلم يقين من انك لو اطلمت على هذا العالم الناشيء لوجدت فيه شيئا من التصاف . فلشد ما يرى فيهم من المعجزة وما يبدو انه امام الاجانب من ظواهر الابهة الصببانية .

أليست حقيقة الامر ان هؤلاء الانكليز أنفسهم على ما لهم من الحرية الواسعة وما فيهم من كمال استحقاقها هم في غاية الخشية والخضوع لرأي الكافة ؟ أليس شأنهم في هذا شأن باسكال (١) الذي يسمي ذلك الرأي ملك الدنيا . على اني لا أدري أي تأثير له فيها يستحق به هذه التسمية والسكنى أخال انه له في انكثرا من الساطان والسيطرة ما ليس مثله لفكتوريا فان جيراننا ينشأون من صفرهم عبيداً مختارين لبعض مواضع قومية فيوجبون على أنفسهم تعظيم ما عظمه جمهور المهذبين من قومهم بدون بحث فيه ولا نظر فكل منهم في سيرته وآرائه تبع لغيره ، يعتمد على ما لهذا الغير من الاعتبار وأعلو السكامة وتراهم في منتهياتهم قليلي الكلام بل ان محادثاتهم لا تخرج عن حدود المواضيع التي قدسها استقرار العادة . فلهم جمل من

(١) باسكال ويسمى بليز باسكال هو كاتب ومهندس فرنساوي شهير ولد في

كليرمونت فيراند سنة ١٦٢٣ ومات سنة ١٦٦٢ ميلادية وله مؤلفات شهيرة منها

« افكار باسكال »

المعاني والافكار كلها تحجرت في أخلاقهم وعوائدهم فأجمعوا على عدم المناظرة والجدال فيها.

اني الى الآن لم أعرف الا نكايه معرفة تكفي لادراك سر هذه المباينات وانما الذي أراه في كبارهم انهم قد جمعوا بين غاية الاستقلال في أفعالهم وغاية التقليد في آرائهم وأما صغارهم فانهم كذلك أحرار في حركاتهم وفي معظم ما تتوجه اليه عزائمهم من أعمالهم لكنهم يحجرون على أنفسهم ان تتعلق هذه العزائم من الاعمال بما يخالف تقاليد أهلهم وآثار سلفهم وعوائد الصالحين من مخالطتهم وربما كانت الحكمة في كل ذلك ان القوم قد رأوا طباعهم تجري بهم في بحر لحي من الحرية جري السفن ومدت شرعها فاضطروهم ذلك الى طلب مرساة يوقفون بها جريها فالتمسوها في ضبط الاخلاق البيتية وفي العوائد القومية والاصول الملية . اهـ

### دار علوم في مكة المكرمة

شكرونا غير مرساة في المنار من اعمال العارفين والنشور في البلدين المكرمين مكة والمدينة مهبط الوحي ومشرق أنوار العلم والحكمة تنبئها الدولة العلية والحضرة السلطانية الى تدارك ذلك . وقد ذكرت جريته الرياض ( التي سيأتي تفريظها ) المدرسة السواتية التي تأسست في مكة المكرمة من نحو ربيع قرن وانه انحط شأنها الآن بسببين أحدهما موت النواب محمود علي خان صاحب رئيس جهتاري من مضاف بلند شهر ( رحمه الله تعالى ) فان ذلك الامير الفاضل كان ركن هذه المدرسة وعمادها ومبالغا في ارفادها وامدادها . وثانيهما انتشار الطاعون في بلاد الهند الذي حل بين مسلمي الهند وبين بلاد الله الامين وقد كان للمدرسة في كل عام برفد عظيم من